وحكي عن بعض الشعراء انه ذهب الى معن ابن زائدة
فاقام ببابه يوما كاملا لم يوذن له بالدخول فقال
لاحد غلمانه ما بال الامير لا يركب قالوا هو في بستانه
مختل بنفسه فاتى الشاعر الى البستان واخذ خشبة وكتب
عليها هذا البيت وقذفها في مجراة الماء الواصلة الى
البستان وهذا ما كتب بيت مفرد

اياجود معن فاد فغني بحاجتي فما بي الى معن سواك شفيع

فلما القاها في مجرى الماء الذي يدخل الى داخل البستان
كان معن بالاتفاق جالسا ينظر للماء الجاري اذ مرت
الخشبة تجري مع الماء فاخذها وقراها عليها مكتوب فامر
بدخول صاحبها فدخل فقال كيف قلت فانشد البيت
فاعجبه ودفع له مائة الف درهم ووضع الخشبة تحت
بساطه فلما كان اليوم الثاني اخرجها وقراها وادعى
بالرجل

بالرجل ثاني مرة واعطاه مائة الف اخرى فلما كان اليوم
الثالث اخرجها وقراها وادعى بالرجل ثالث مرة فاعطاه
مائة الف درهم ثالثة فتفكر الرجل في نفسه وقال
اخاف ان يريد تجربتي فاخذ المال وذهب من حيث لم
يشعر به احدا كالهارب فلما كان اليوم الرابع اخرج معن
الخشبة وقراها وادعى بالرجل فطلبوه فلم يجدوه فقال
لجماعته والله لو اقام عندي لكنت كلما قرات كلامه
اعطيته مائة الف درهم حتى ينفد جميع ما في خزايني
من المال رحمة الله عليه وحكي انه كان ببغداد
رجل موصوف بالجود والكرم وكان اسمه الجواد وكان
من شانه انه يظهر للناس خمسة عشر يوما ويعتزلهم
كذلك فسمع الاصمعي بكرمه فسار اليه فصادف مجيي
الاصمعي ايام اعتزاله عن الناس فاقام ببابه اياما عديدة

Copyright © King Saud University